الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

~~A/35/459~~
S/1416●
16 September 198●
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والثلاثون
البند ٢٨ من جدول الأعمال المؤقت*
سياسة الفصل العنصري التي تتبعها
حكومة جنوب افريقيا

مجلس الأمن
السنة الخامسة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٥ ايلول/سبتمبر ١٩٨٠ موجهة الى
الأمين العام من رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة
الفصل العنصري

أتشرف بأن أحيل اليكم طي هذا اعلان المؤتمر الدولي للمنظمات غير الحكومية المعني بالعمل على فرض جزاءات على جنوب افريقيا ، المعقود في جنيف من ٣٠ حزيران/يونيه الى ٣ تموز/يوليه ١٩٨٠ .

وقد نظمت المؤتمر اللجنة الفرعية المعنية بالعنصرية والتمييز العنصري والفصل العنصري وانهاء الاستعمار التابعة للمنظمات غير الحكومية ، بالتعاون مع اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري .

ويشرفني أن أطلب منكم ، باسم اللجنة الخاصة ، تعميم اعلان المؤتمر الدولي بوصفه وثيقة من وثائق الجمعية العامة تحت البند ٢٨ من جدول الأعمال المؤقت ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) ب . اكبورود كلارك
رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة
الفصل العنصري

---

* A/35/150 .

المرفـــق

اعلان المؤتمر الدولي للمنظمات غير الحكومية المعني بالعمل على فرض جزاءات على جنـوب افريقيـــا

١ ـ يعقد المؤتمر الدولي للمنظمات غير الحكومية المعني بالعمل على فرض جزاءات على جنـوب افريقيا في وقت عصيب من الكفاح من أجل التحرير في الجنوب الافريقي .

٢ ـ وقد زاد النصر الذى أحرزه شعب زمبابوى ، بعد كفاح طويل وبطولي ، من عزلة نظـام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا وغيّر توازن القوى في الجنوب الافريقي تغييرا شديدا . وأصبـح تحرير ناميبيا وجنوب افريقيا أمرا ذا أولوية قصوى للشعب الافريقي وجميع الحكومات والشعوب الـتي تكرس نفسها لاستئصال الاستعمار والعنصرية من هذا العالم .

٣ ـ ولقد واكب استقلال زمبابوى تصعيد الكفاح من أجل التحرير في ناميبيا وجنوب افريقيا بهدف هدم المعاقل الأخيرة للعنصرية والاستعمار في افريقيا . وان الانتصارات الضخمة التي سجلهـا مقاورو المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) على قوات الفصل العنصرى ، وكذلـك تفجر المقاومة الوطنية على نطاق واسع داخل جنوب افريقيا والذى شمل الطلاب والعمال والقطاعات الاخرى من السكان السود المقهورين ، هي دليل واضح على أن المبادرة قد انتقلت بشكل حاسم الى الشعب الافريقي . وقد قطع الكفاح المسلح ضد نظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا شوطا بعيدا ، كما يتضح من الهجوم الأخير الذى شنه المناضلون من أجل الحرية التابعون للمؤتمـر الوطني الافريقي على منشآت "ساسول" (SASOL) النفطية . وقد أصبح نظام بريتوريا ، بالرغم من جميع أسلحته ، معرضا للخطر الى حد بعيد في مواجهة المقاومة البطولية التي يخوضها فـي تصميم الشعب المقهور في جنوب افريقيا وناميبيا .

٤ ـ وفي الوقت نفسه ، شن شعب جنوب افريقيا المقهور حملة على نطاق الدولة كلها من أجـل الافراج عن نلسون مانديلا وجميع السجناء السياسيين باعتبار ذلك وسيلة لا غنى عنهـا لاستئصـال الفصل العنصرى واقامة حكومة ديمقراطية في جنوب افريقيا . وقد قامت المنظمة الشعبية لافريقيـا الجنوبية الغربية ودول خط المواجهة بمبادرات جديدة من أجل استقلال ناميبيا عن طريق اجـراء انتخابات حرة وعادلة تحت اشراف ومراقبة الأمم المتحدة .

٥ ـ غير أن نظام الفصل العنصرى قد رفض بازدراء جميع المطالب الداعية الى ايجـاد حلـول سلمية ، وهو يلجأ الى اتخاذ تدابير يائسة وقاسية بشكل متزايد من أجل المحافظة علـى نظـام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا ، وادامة الاحتلال غير الشرعي لاقليم ناميبيا الدولي وانشـاء ما يسمى بـ "كوكبة الدول" لتولي الهيمنة في المنطقة .

٦ - وقد لجأ ذلك النظام مرة أخرى الى الارهاب الوحشي من أجل قمع الانتفاضة الجماعية لشعب جنوب افريقيا ، وذلك بقتل تلاميذ المدارس واصابتهم بالعجز ، واحتجاز العديد من العمال وغيرهم .

٧ - وقد شن سلسلة من الهجمات المسلحة على انغولا وزامبيا ، محدثا خسائر ضخمة في الأرواح ، واحتل اقليمي هاتين الدولتين الافريقيتين . وهدد جميع الدول المجاورة التي تساند حركات التحرير وانخرط في جهود لزعزعة استقرارها .

٨ - ان القوة العسكرية الضخمة التي حصل عليها نظام بريتوريا قد شجعته وأعانته على الاعتماد بشكل متزايد على استعمال القوة في جنوب افريقيا وفيما وراء حدودها ، فأصبح بذلك يشكل تهديدا أكبر للسلم .

٩ - وما زال يوسع نظام بريتوريا أن يحصل على امدادات من المعدات العسكرية والذخيرة والتكنولوجيا ، بالرغم من الحظر الالزامي على الاسلحة الذى فرضه مجلس الأمن في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٧ . وفي الواقع ، انه كما ازدادت القرارات المتعلقة بحظر الاسلحة قوة نسبيا عبر السنين ، فكذلك ازدادت أبعاد المؤامرة الرامية الى استمرار تزويد جنوب افريقيا بمواد الحرب الحيوية عن طريق السوق السوداء الملتوية الاساليب وغيرها من الترتيبات . وبالرغم مما يتكشف تكرارا من أنباء عن انتهاكات كبيرة لحظر الاسلحة ، فان الحكومات المعنية لم تظهر أى استعداد لاتخاذ التدابير اللازمة لسد الثغرات الموجودة ، ومعاقبة المنتهكين وتعزيز الحظر .

١٠ - ان نظام بريتوريا لم يقم فحسب بتوسيع نطاق جهازه الحربي وانما شرع في تنفيذ برنامج طموح للأسلحة النووية ، بغية ابتزاز وتخويف الدول الافريقية وباقي العالم . وقد حقق اليوم قدرة نووية متقدمة وما زال المتعاونون معه في المجال النووى يواصلون ، تحت ذرائع شتى ، امداده بالتكنولوجيا والمعدات اللازمة لاتمام صنع قنبلة الفصل العنصرى على نحو متقن .

١١ - ان ما يشكله نظام الفصل العنصرى من تهديد عسكرى ونووى ضخم لافريقيا والعالم قد أصبح ممكنا بفضل المساعدات الخارجية المباشرة التي يتلقاها من بعض الدول الغربية - لاسيما المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية وفرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية والولايات المتحدة الامريكية - والمصالح الاقتصادية الاجنبية على مدى سنوات عديدة . وتقوم اسرائيل أيضا بدور شائن ، كما أقام نظام الفصل العنصرى علاقات مع الدول الفاشية في القارات الأخرى . وتتقاسم هذه الدول والمصالح مسؤولية رئيسية عن القدرة التدميرية الحالية التي تمتلكها جنوب افريقيا المطبقة للفصل العنصرى . وان هذه الدول باعتراضها سبيل جميع التدابير الفعالة التي تتخذ ضد نظام الفصل العنصرى أو اخلالها بها انما تشجع ذلك النظام على متابعة مطامحه العدوانية التوسعية بمنأى من العقاب .

١٢ - وفضلا عن ذلك ، فان بعض دول منظمة حلف شمال الاطلسي والمتعاونين معها يقومون خلسة بتعزيز علاقاتهم مع جنوب افريقيا ، ويعتبرونها حليفا لهم في الحرب الباردة وفي الجهود الرامية الى ادامة مصالحهم في الجنوب الافريقي .

١٣ - ان نفاق الدول الاوروبية الكبرى بادعائها الالتزام باجراء تغيير سلمي يجب أن يفضح . فهي ترفض باصرار تأييد التدابير السلمية مثل الجزاءات التي يمكن أن تسهم مساهمة رئيسية في احداث تغيير حقيقي وسريع في الجنوب الافريقي وتقليل العنف والمعاناة اللذين تنطوي عليهما عملية التحرير . وفي هذا الصدد ، تستحق الدول الغربية الثلاث الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن ، وهي فرنسا والولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، ادانة خاصة لدأبها على اساءة استعمال سلطتها في النقض (الفيتو) لعرقلة جميع التدابير الهادفة التي تتخذ ضد نظام الفصل العنصري .

١٤ - وبينما تتحدث هذه الدول عن تأييد التغيير السلمي ، تتصرف على نحو مناصر تماما لنظام الفصل العنصري وتعينه على البقاء . وهي تدعم بشكل فعال نظام الفصل العنصري بكل ما يحتاجه من موارد ، بما في ذلك العتاد العسكري والذخيرة ، وبذلك تشجعه على مواصلة حربه الوحشية ضد الشعب الافريقي وتوسيع نطاقها . وان ما تقوم به هذه الدول من أعمال يهدد باثارة نزاع عنصري كبير في افريقيا يمكن أن يتطور بسهولة الى مواجهة عالمية تترتب عليها اثار خطيرة على مستقبل البشرية .

١٥ - وبناء على ذلك فمما يعد أمرا حيويا وملحا أن تتخذ جميع الحكومات والشعوب التي تكرس نفسها لاقامة السلم والحرية تدابير عاجلة وحازمة لانهاء كل تعاون مع نظام الفصل العنصري ، وعزله كلية وتقديم كل الدعم اللازم الى حركات التحرير الوطني في جنوب افريقيا وناميبيا .

١٦ - ان من غير الممكن اقناع نظام الفصل العنصري بالتخلي عن العنصرية ، كما انه لا يمكن اصلاح الفصل العنصري . فنظام الفصل العنصري لابد أن يهدم . وعندئذ فقط يمكن أن يكون استقلال وسيادة الدول الافريقية المجاورة في أمان حقا وأن يتحرر ملايين الافريقيين المقهورين من طغيان نظام الفصل العنصري وارهابه .

١٧ - ان فرض جزاءات على جنوب افريقيا هو الوسيلة الأكثر فعالية التي يمكن بها للمجتمع الدولي أن يدعم الكفاح من أجل التحرير في جنوب افريقيا وناميبيا .

١٨ - وبناء على ذلك ، ينبغي تعبئة جهود جميع أولئك الذين يقدرون للسلم والحرية قدرهما ، لتأييد وضع برنامج دولي لفرض جزاءات الزامية شاملة على جنوب افريقيا التي تطبق الفصل العنصري . ويمكن للكفاح البطولي للشعب في جنوب افريقيا وناميبيا أن يحرز النصر بالمساندة الفعالة من قبل المجتمع الدولي ، وبذلك يدرأ خطرا جسيما يهدد السلم العالمي . وبامكان التعبئة النشطة لجميع القوى التي تكرس نفسها للحرية والسلم أن تحول دون قيام المتعاونين مع نظام الفصل العنصري بتعجيل نشوب نزاع مفجع .

١٩ - ويجب تنظيم الحملات لتأمين قيام مجلس الأمن باعتماد برنامج لفرض جزاءات الزامية شاملة على جنوب افريقيا التي تطبق الفصل العنصري .

٢٠ - وينبغي تعزيز حظر الاسلحة الاجبارى وجعله أكثر شمولا ، ووقف جميع أشكال التعاون العسكرى والنووى مع نظام الفصل العنصرى . ويجب أن تكون هناك يقظة دائمة ازاء انتهاكات ذلك الحظر كما يجب معاقبة المنتهكين .

٢١ - ويجب أن يكون هناك وقف كامل لكل التعاون النووى مع جنوب افريقيا .

٢٢ - ويجب تنفيذ حظر نفطي فعال باعتبار ذلك مسألة تتسم بأقصى درجة من الاستعجال . والحظر النفطي عنصر مكمل لا غنى عنه للحظر على الاسلحة ، اذ ان امدادات النفط تسهل العمليات العسكرية والبوليسية التي تقوم بها جنوب افريقيا ضد الشعب المقهور في جنوب افريقيا وناميبيا وضد جميع البلدان المجاورة . ويجب أن تخضع أشكال الحظر التي يفرضها أعضاء منظمة البلدان المصدرة للنفط وسائر البلدان المنتجة للنفط لرقابة فعالة وذلك لمنع مواصلة شركات النفط وشركات الناقلات الاخلال بهذا الحظر .

٢٣ - ان التعاون الاقتصادى الخارجي مع نظام الحكم في بريتوريا - في شكل التجارة والاستثمار ، والنقل ، ورأس مال التمويل ، والتكنولوجيا ، والمعرفة الفنية - يساعد بصورة فعالة على دعم نظام الفصل العنصرى ، ويعين على تأمين بقائه . كما تعمل الشركات عبر الوطنية والمصالح الأخرى بوصفها دعاية قوية وقوة تأثير لصالح نظام بريتوريا وبوصفها أعداء التحرير . ومن ثم فان فرض جزاءات اقتصادية شاملة على جنوب افريقيا يعد عنصرا أساسيا من عناصر العمل الدولي لمناهضة الفصل العنصرى .

٢٤ - ان عزل جنوب افريقيا يجب أن يكون شاملا وينبغي لعمليات المقاطعة أن تشمل العلاقات الدبلوماسية ووصلات النقل البحرى والخطوط الجوية ، والرياضة والثقافة والتعاون الاكاديمي والعلمي وجميع العلاقات الأخرى مع نظام الفصل العنصرى .

٢٥ - ويجب على جميع البلدان أن تنفذ مرسوم الأمم المتحدة الخاص بحماية موارد ناميبيا الطبيعية ، بما في ذلك اليورانيوم ، تنفيذا فعالا .

٢٦ - ويجب اقامة أوثق الصلات بين جميع الحكومات والمنظمات الملتزمة بغية التصدى لجميع المتعاونين مع نظام الفصل العنصرى وضمان فرض جزاءات شاملة واجبارية وعالمية النطاق على الفصل العنصرى .

٢٧ - وبناء على ذلك ، يناشد المؤتمر جميع البرلمانات والاحزاب السياسية والنقابات والهيئات الدينية وحركات مناهضة الفصل العنصرى والتضامن وحركات السلم والمنظمات الشبابية والطلابية والنسائية والمشتغلين في وسائط الاتصال الجماهيرى ، والهيئات الاجتماعية والثقافية والهيئات الاخرى ، وجميع المنظمات والمؤسسات الاخرى والافراد ، الانضمام الى حملة فرض جزاءات على جنوب افريقيا باعتبار ذلك مسألة على درجة قصوى من الاستعجال .

٢٨ - ويدعو المؤتمر الامم المتحدة وحركة بلدان عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية وجميع الحكومات الملتزمة الى التعاون في هذه الحملة ضد المتعاونين مع نظام الفصل العنصرى .

٢٩ - ويرحب المؤتمر بمقرر الأمم المتحدة القاضي بتنظيم مؤتمر دولي ، بالتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية ، لفرض جزاءات على جنوب افريقيا ، ويتعهد باسداء التعاون على أكمل وجه لتأمين نجاحه .

٣٠ - ويدعو المؤتمر الى تقديم الدعم الكامل الى حركات التحرير الوطني في جنوب افريقيا وناميبيا في كفاحها الشرعي بجميع الوسائل التي تختارها . ويعلن عن تضامنه التام مع دول خط المواجهة في هذه الفترة العصيبة .

٣١ - ويبعث المؤتمر بتحياته الى جميع المناضلين في جنوب افريقيا وناميبيا من أجل الأهداف النبيلة المتضمنة في برنامج عمل جنوب افريقيا لعام ١٩٤٩ وميثاق الحرية لعام ١٩٥٥ والاعلانات الصادرة عن منظمة الوحدة الافريقية وحركة بلدان عدم الانحياز والامم المتحدة ويعرب عن تضامنه معهم .

- - - - -